المرويات التأريخية لأبي نضرة العبدي (ت ١٠٨هـ) في كتب الحديث

The historical narratives of Abu Nadra al-Abdi (ah.108) in the books of hadith

م. م. مجيد حميد أحمد الآلوسي
Mged ahmd al luose
رئاسة جامعة الأنبار
قسم شؤون الأقسام الداخلية

ملخص البحث

تناول هذا البحث موضوع أبو نضرة العبدي ومروياته التاريخية في كتب السنة النبوية، وتم التركيز في البحث على أمرين:

الأول: تناول بايجاز سيرة وحياة أبي نضرة العبدي، الذي كان له دور بارز في رواية الأحاديث عن النبي ﷺ بمختلف جوانبها، اذ تم تناول سيرته الذاتية من حيث: اسمه ونسبه وكنيته، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ووفاته.

الثاني: جمع ومعرفة المرويات التاريخية التي رواها في كتب السنة النبوية وتصنيفها على المواضيع.

* * *

Abstract :

The Historical Narratives Of Abu Nadra Al-Abdi (Ah.108) In The Books Of Hadith Summary Of The Research This Research Dealt With The Topic Of Abu Nadra Al-Abdi And His Historical Narratives In The Books Of The Prophet, And The Research Was Focused On Two Matters: The First: Briefly Dealt With The Biography And Life Of Abu Nadra Al-Ubaidi, Who Had A Prominent Role The Narration Of Hadiths On The Authority Of The Prophet, May God's Prayers And Peace Be Upon Him And His Family, In Various Aspects Of His Life. The Second: Collecting And Knowing The Historical Narrations That He Narrated In The Books Of The Prophet's Sunnah And On Topics.

* * *

المقدمة

بعد أن توسعت رقعة الدولة الإسلامية في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، أخذ الخلفاء والأمراء يبعثون الصحابة إلى هذهِ البلاد ليدعون أهلها إلى الإسلام وينشرون دعوتهُ، فساح الصحابة (رضوان الله عليهم) في هذهِ البقاع يحدوهم الإيمان والعمل والأمل في نشر ما أمرهم الله تعالى فيه، وكانت أولى الفتوحات الإسلامية بلاد الشام والعراق ومصر وتم تمصير البصرة والكوفة والفسطاط وبدأت الحركة العلمية تأخذ حيزاً كبيراً من حياة الناس وصارت البصرة قبلة للعلم والعلماء فأستقطبت الكثير من الصحابة وبرز فيها كبار التابعين كالحسن البصري ومحمد بن سيرين وتخرج منها المؤرخون والرواة، وكان من بين الرواة موضوع بحثنا هذا التابعي الجليل أبو نضرة العبدي الذي عاش أكثر حياتهِ في القرن الأول الهجري وعاش العقد الأخير من عمرهِ في العقد الثاني للهجرة.

نشأ أبو نضرة العبدي وترعرع في عصر سياسي تميز بالتفاعل العلمي الرصين من جانب والوضع السياسي الحازم والصارم من جانب آخر، وأتسم عصرهِ ببعض القلاقل والثورات والمعارضة في العراقين (البصرة والكوفة) في أيام الدولة الأموية إلا إنَّ هذا لم ينعكس سلباً على الناحية الثقافية فقد تميز ذلك العصر بنهضة ثقافية وعلمية في التدوين والإنشغال بعلوم الحديث والفقه والتفسير وهذا ما ساهم في الشخصية العلمية لأبي نضرة العبدي.

وأشتمل بحثي على ملخص ومقدمة ومبحثين وخاتمة، فضلاً عن ملخص باللغة الإنكليزية، وقائمة بثبت المصادر والمراجع التي اعتمدتها في إعداد بحثي هذا.

إذ تضمن المبحث الأول حياة أبو نضرة العبدي، حيث أشتمل على عصره وأسمه ونسبه وكنيتهُ ونشأته وعصره وعلمه والذين روى عنهم ورووا عنهُ ووفاته.

وضمّنت المبحث الثاني مروياتهِ التأريخية في كتب السنة النبوية.

* * *

المبحث الأول

حياة وسيرة أبي نضرة العبدي

أولاً: عصره

عاصر التابعي أبو نضرة العبدي عن وعي وقرب الدولة الأموية فعاش تقلباتها السياسية منذ الفترة الانتقالية من الخلافة الراشدة إلى العصر الأموي والتي أتصفت بداياتها بالقلاقل والثورات خاصة في العراقين (البصرة والكوفة) والمدينة ومكة وبعض تخوم الشام، ولكن كان أشدها وأقساهاما كان في العراق حيث موقعة الطف وإستشهاد الحسين بن علي (رضي الله عنهما) وحركة التوابين والمختار بن أبي عبيد الثقفي في الكوفة، وعاصر أشهر ولاة العراق ومنهم عبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف الثقفي ويزيد بن المهلب وعمر بن هبيرة فأتسمت سياسة هذهِ الحقبة التأريخية بالشدة والقسوة بسبب المعارضة والثورات والحروب وما أفرزتهُ من انعكاسات اجتماعية .

أما في الجانب الثقافي فكان لمسجد البصرة دورٌ مهم في اتساع رفعة العلم وحلقاتهِ وهذا ما تمتع بهِ أبو نضرة العبدي وأقرانهِ فعاصر وجالس وسمع بعض الصحابة وكبار التابعين مما أهلهُ ذلك ليكون من الرواة الثقات [1] .

ثانياً: أسمهُ ونسبهُ وكنيتهُ :

المنذر بن مالك بن قِطْعَة[2]، بكسر القاف وسكون الطاء ولم ترشدنا المصادر عن مكان وتأريخ ولادتهِ، العبدي نسبةً إلى عبد القيس بن أمضى العَوَقي بفتح المهملة والواو ثم قاف والعَوَق بطن من عبد القيس بن ربيعة في شرق الجزيرة العربية، البصري، أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته .

(١) الخضري، محمد (ت١٣٤٥هـ)، محاضرات في تأريخ الأمم الإسلامية، الدولة الأموية، تح: عبده علي كوشك، دار الفيحاء، ط١، ٢٠٠٨م، دمشق، ص٤٤، أنيس الصوبي، الدولة الأموية، دار الوراق، ط١، بغداد - بيروت، ٢٠١٢، ص٩٠-١٠٥ .

(٢) يُنظر ترجمته: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العُصفري (ت٢٤٠هـ)، طبقات خليفة، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص٣٥٩، البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت٢٥٦هـ)، التأريخ الكبير، تح: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، د.ت، ٧/٣٥٥، أبن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت٢٧٦هـ) المعارف، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص٤٤٩، أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .
* دار الكتاب العربي، ط٤، بيروت، (١٤٠٥هـ)، ٩٧/٣، أبن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٤٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ت، ٢٠٨/٧، المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن، (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ٥٠٨/٢٨، ٥٠٩، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ٥٢٩/٤-٥٣١، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي، (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ص٤٧٨ .

ثالثاً: ولادته ونشأتهُ:

نشأ أبو نضرة العبدي في مدينة البصرة أيام كانت قلعة من قلاع العلم والمعرفة حيث اجتمعت فيها العلوم النحوية والفقهية فصار للنحو مدرسة أطلق عليها المدرسة البصرية واحتضنت هذهِ المدينة كبار الصحابة وجِلَّة التابعين وماجَ مسجدها بالعلماء وحلقات العلم، وسط هذا الجو المفعم بالنسمات الروحانية والعلمية، عاش أبو نضرة العبدي ناهلاً سلوكهِ وعلمهِ من هذا المنهل الطيب[١] .

رابعاً: أراء العلماء به :

يُعد أبي نضرة العبدي من رواة الحديث النبوي الثقات، قال عنهُ الإمام أحمد بن حنبل: (ماعلمت عنهُ إلا خيراً) .

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي: أبو نضرة العبدي ثقة وعندما سُئل أبن أبي حاتم عن أبي نضرة وعطيه العوقي، قال: (أبو نضرة أحب الي وقال محمد بن سعد عنهُ كان ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به) .[٢] وقال عنه أبن عدي: كان عريفاً لقومهِ[٣]. إستشهد بهِ البخاري ولم يرو لهُ وأوردهُ العقيلي وأبن عدي في كتابهما فما ذكرا لهُ شيئاً يدل على لين فيه .

وروى لهُ في القراءة خلف الإمام وفي الأدب والتأريخ[٤].

خامساً: شيوخه، وتلاميذه

أولاً: شيوخه

روى عن الإمام علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأبي ذر الغفاري وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري وأبي سعيد الخدري وعمران بن حصين[٥] وعبد الله بن الزبير وأسير بن مالك وسعد بن الأطول[٦] وصهيب بن أبي الصهباء[٧] مولى

(١) المزي، المصدر السابق، ٥٠٨/٢٨-٥١١ .

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ٥٠٨/٢٨-٥١١ ؛ أبن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، ٢٦٨/١٠ .

(٣) الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٩، بيروت، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ٥٣١/٤ .

(٤) العقيلي محمد بن عمر، ٣٢٢هـ، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، ١٩٤/٨، أبن عدي، المصدر السابق، ٣٦٧/٦ .
* أبن عدي، عبد الله بن عدي، ٣٦٥هـ، الكامل في الضعف، تح: يحيى المختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) ٣٦٧/٦ .

(٥) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، كان فاضلاً، قضى بالكوفة، مات سنة ٥٢هـ بالبصرة، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٠٨/٢ ؛ أبن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص٣٦٦ .

(٦) هو سعد بن الأطول بن عبيد الله بن خالد بن واهب الجهني وقيل سعد بن الأطول بن عبد الله بن خلف القحطاني أبو مطرف ويقال أبو قضاعة له صحبة نزل البصرة وروى عن النبي ﷺ روى عنه ابنه عبد الله بن سعد بن الأطول وأبو نضرة العبدي، مات بالبصرة، سنة ٦٤هـ .المزي، تهيب الكمال، ٢٥٠/١٠ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٠٥/٣.

(٧) صهيب أبو الصهباء، ويقال لهُ صُهبان بضم أولهِ، البصري، البكري، مولى ابن عباس، صدوق، قال أبو زرعة مدني ثقة، وقال النسائي أبو الصهباء صهيب ضعيف بصري وذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له مسلم وأبو

أبن عباس وقيس بن عباد[١] ومطرف بن عبد الله بن الشخير[٢]وآخرون .

ثانياً: تلاميذه.

روى عنهُ سعد بن إياس الجريري[٣]وإياس بن دغفل[٤] وحميد الطويل[٥]وجعفر بن أبي وحشية[٦] وسعيد بن أبي عروبة[٧]وسليمان التيمي[٨] وسعيد بن يزيد[٩]وأبنهُ عبد الملك بن أبي نضرة العبدي وأبو قزعة سويد بن حجير[١٠] وآخرون .

سادساً: وفاتهُ :

فُلِجَ [١١] في آخر عمرهِ، مات سنة ثمان ومئة أو سنة سبع وقيل سنة ٩، وأوصى أن يُصلي عليه الحسن البصري، فصلى عليه، وذلك في إمارة عمر بن هبيرة على العراق [١٢] .

داود والنسائي. المزي، تهذيب الكمال، ٢٤٢/١٣ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص٢١٩ .

(١) أبو عبد الله قيس بن عباد الضبعي البصري ، ثقة، قال أحمد بن عبد الله العجلي والنسائي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش ثقة زاد العجلي من كبار الصالحين وذكره بن حبان في كتاب الثقات، مات بعد الثمانين للهجرة، يُعد من المخضرمين. المزي، تهذيب الكمال، ٦٥/٢٤ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص ٣٩٣ .

(٢) أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري، ثقة، مات سنة ٩٥ هـ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٨٧/٤؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص٤٦٦ .

(٣) أبو مسعود سعيد بن أياس الجُريري، البصري، ثقة، مات سنة ٤٤هـ. المزي، تهذيب الكمال، ١٠/ ٣٣٨ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص١٧٣ .

(٤) أبو دغفل إياس بن دغفل البصري، ثقة، يُعد من الطبقة السابعة. المزي، تهذيب الكمال، ٣/ ٤٠١ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص٥٦ .

(٥) أبو عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل البصري، أختلف في أسم أبيه، ثقة، مُدلس، من الطبقة الخامسة، مات سنة ٤٣ه وهو يصلي. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٦٣/٦ ؛، أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص١٢١ .

(٦) أبو بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية، ثقة، مات سنة ٢٥هـ . المزي، تهذيب الكمال، ٥/٥ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص٧٩ .

(٧) أبو النضر، سعيد بن أبي عروبة البصري، ثقة حافظ، مات سنة ٥٦هـ. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤١٣/٦؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص١٧٩ .

(٨) أبو المعتمر سليمان بن طرخان التميمي، البصري ثقة، مات سنة ٤٣هـ . الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٥/٦ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق .

(٩) أبو شجاع سعيد بن يزيد القتباني، كان من العباد المجتهدين ثقة في الحديث روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، مات سنة ٥٤هـ. المزي، تهذيب الكمال، ١١٨/١١ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص١٨٣ .

(١٠) أبو قزعة سويد بن حُجير، البصري، ثقة من الطبقة الرابعة، وثقه احمد بن حنبل، وقال علي بن المديني وأبو داود والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صالح وذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له الجماعة سوى البخاري. المزي، تهذيب الكمال، ٢٤٤/١٢ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص٢٠٠ .

(١١) الفالِجُ داءُ الأَنبياء هو داءٌ معروف يُرَخِّي بعضَ البدن. ابن منظور، لسان العرب، ٣٤٦/٢.

(١٢) هو عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين، الامير، أبو المثنى، الفزاري الشامي، أمير العراقين ووالد أميرها يزيد، كان ينوب ليزيد بن عبدالملك فعزله هشام، وقد ولي غزو البحر سنة سبع نوبة قسطنطينية، وجمعت له العراق في

المبحث الثاني

مرويات أبي نضرة العبدي التأريخية في كتب الحديث

أولاً: ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج

أخبرنا أحمد بن محمد أبو عمر الحيري قال: حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا يحيى القطان عن عوف قال: حدثنا أبو نضرة: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في أمتي فرقتان تمرق بينهما مارقة تقتلها أولى الطائفتين بالحق)[1].

وحدثنا الحميدي: قال حدثنا سفيان قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان من المسلمين دعواهما واحدة أولاهما بالحق التي تغلب فبينما هم كذلك إذ مرقت منهم مارقة يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)[2].

ثانياً: مقتل الصحابي عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة في أحد ووصيته.

حدثنا أبو عبد الله[3] الحافظ إملاءً خبرنا الشيخ أبو بكر: أحمد بن إسحاق خبرنا المثنى حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا أبو مسلمة حدثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله قال: لمّا حضر قتال أحد[4].

سنة ثلاث ومئة ثم عزل بخالد القسري، فقيده وألبسه عباءة وسجنه، فتحيل غلمانه ونقبوا سربا أخرجوه منه، فهرب واستجار بالامير مسلمة بن عبدالملك، فأجاره ثملم يلبث أن مات سنة سبع ومئة تقريبا. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٦٢/٤.

(١) أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، المسند، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، (١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)، ٤٠١/١٨، رقم الحديث ١١٩٠٦، البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، ط١، دائرة المعارف النظامية، الهند، (١٣٤٤هـ)، ١٧٠/٨، رقم الحديث ١٧١٤٠، باب ما جاء في قتال أهل البغي، أبن حبان، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، الصحيح بترتيب أبن لليان، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، (١٤١٤هـ /١٩٩٣م)، ١٢٩/٢٥، رقم الحديث ٦٧٣٥ .

(٢) الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، (ت٢١٩هـ)، المسند، تح: حسين سليم أسد، دار السقا، دمشق، ١٩٩٦م، ٣٣٠/٢، رقم الحديث ٧٤٩ .

(٣) هو جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل من أهل بيعة الرضوان، كان مفتي المدينة في زمانهِ، مات سنة ٧٨هـ .أبن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي، (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م، ص٧٥ .

(٤) معركة أحد، حدثت في السنة الثالثة من الهجرة النبوية، وأحد جبل تلقاء المدينة وفيها أُصيب الرسول ﷺ، وكان يوم بلاء وتحميص للمسلمين. وقال أبن إسحاق وكان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال فلما كان الغد من يوم الأحد لستة عشر ليلة مضت من شوال أذن مؤذن رسول الله في الناس بطلب العدو فأذن مؤذنهُ إنهُ لا يخرجنّ معنا أحد إلا أحد حضر يومنا بالأمس. فكلمهُ جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام، فقال: يا رسول الله إنَّ أبي كان قد خلفني على أخوات لي سبع وقال: يا بني إنهَّ لا ينبغي لي ولا لك أن

دعاني أبي من الليل فقال إني لا أراني إلا مقتولاً في أول من يُقتل من أصحاب رسول الله ﷺ وإني والله ما أدعُ أحداً بعدي أعز علي فيك بعد نفس رسول الله ﷺ وإنَّ عليّ ديناً فأقضي عني ديني وأستوصِ بأخواتك خيراً قال فأصبحنا فكان أول قتيل فدفنتهُ مع آخر في قبر فلم تُطب نفسي أن اتركه مع اخر في قبر فأستخرجته بعد ستة اشهر فإذا هو كيوم وضعته غير اذنه [1].

ثالثا: وفاة النبي ﷺ والحوار بين المهاجرين والأنصار حول الخلافة.

حدثنا أبو عبد الله إملاءً وأبو محمد بن أبي حامد المقريء قراءةً عليه قالا حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب حدثنا داود بن أبي هند حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يامعشر المهاجرين إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أستعمل رجلاً منكم قرن معهُ رجلاً منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت[2](رضي الله عنه) فقال :إنَّ

نترك هؤلاء النسوة، لا رجل فيهن ولست بالذي اترك بالجهاد مع رسول الله ﷺ على نفسي، فتخلّف على أخواتك . فتخلّفت عليهنّ، فأذن لهُ رسول الله ﷺ فخرج معهُ، وإنما خرج رسول الله ﷺ مرهباً للعدو وليبلغهم إنهُ خرج في طلبهم ليظنوا بهِ قوة وإنَّ الذي أصابهم لم يوهنهن عن عدوهم . وقال أبن إسحاق: حدثني أبي إسحاق بن يسار عن أشياخ من بني سلمة إنَّ رسول الله ﷺ قال يوم إذ حينما أمر بدفن القتلى (أنظروا إلى عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام فإنهما كانا متصافين في الدنيا فأجعلوهم في قبر واحد) .أبن هشام أبو محمد عبد الملك المعافري، ت ٢١٣ه، السيرة النبوية، دار الكتاب العالمي للنشر، بيروت، ٢٠٠٨م، ٤٣/٢، ٤١/٣ ؛ القلقشندي، أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٨م، ٤٢٦/١ .

(١) رواه البيهقي، المصدر السابق، ٢٨٥/٦، رقم الحديث: ١٣٠٥، باب من أحتاط فأوصى بقضاء ديونهِ، ورواه البخاري في باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة برقم ٢٧٨١ عن محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال: قال الشعبي: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنهما): إنَّ أباه إستشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه ديناً فلما حضرهُ جُذاذ النخل، أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله، قد علمت إنَّ والدي إستشهد يوم أحد وترك عليه ديناً كثيراً، وإني أحب أن يراك الغرماء قال: (أذهب فبيدر كل تمر على ناحيتهِ) ففعلت، ثم دعوتهُ فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى مايصنعون أطاف حول أعظمها بيدر ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال (أدع أصحابك) فما زال يكيل لهم حتى أدى الله امانة والدي وأنا والله راضي أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى إني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله ﷺ كأنهُ لم ينقص تمرة واحدة، قال أبو عبد الله: (أغروا بي يعني هيجوا بي). البخاري: محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، المختصر، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١١م، ص٤٥٧ .

(٢) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، صحابي جليل مشهور، كتب الوحي قال عنهُ مسروق، كان من الراسخين في العلم، مات سنة ٤٨هـ، وقيل مات بعد الخمسين .
ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٢٦/٢ ؛ أبن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص١٦٢ .

رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنَّ الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصارهُ كما كنا أنصار رسول الله ﷺ فقام أبو بكر (رضي الله عنهُ) فقال: (جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم)، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر.. هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلمّا قعد أبي بكر (رضي الله عنه) على المنبر نظر في وجوه القوم فلَم يرَ علياً (رضي الله عنه) فسأل عنهُ فقام ناس من الأنصار فأتوا بهِ فقال أبو بكر (رضي الله عنه): أبن عم رسول الله وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعهُ ثم لم يرَ الزبير بن العوام[1](رضي الله عنه) فسأل عنهُ حتى جاءوا بهِ فقال: أبن عمة رسول الله ﷺ وحواريه اردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قولهِ: لاتثريب يا خليفة رسول الله فبايعاه[2].

رابعاً: قدوم وفد مصر إلى عثمان رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن المقدام قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا أبي حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان إنَّ وفد أهل مصر قد أقبلوا فأستقبلهم فلما سمعوا بهِ أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه فقالوا لهُ: أدعُ المصحف فدعا بالمصحف فقالوا لهُ: أفتح السابعة[3] وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذهِ الآية: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [يُونُس: ٥٩]، فقالوا لهُ: قف أرأيت ما حميت من الحمى الله أذن لك بهِ أم على الله تفتري؟: فقال: أمضه نزلت في كذا وكذا وأنا الحمى لإبل الصدقة فلما ولدت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في إبل الصدقة.

أمضه قالوا: فجعلوا يأخذونهُ بآية آية فيقول: أمضه نزلت في فقال لهم: ما تريدون؟

قالوا: ميثاقك، قال: فكتبوا عليه شرطاً فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم وقال لهم: ما تريدون؟

قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء قال: لا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، قال : ف رضوا وأقبلوا إلى المدينة راضين قال: فقام فخطب فقال: ألا من كان لهُ زرع فليلحق بزرعهِ ومن كان لهُ ضرع فليحتلبه ألا

(١) الزبير بن العوام بن خويلد حواري رسول الله ﷺ وأبن عمتهِ صفية بنت عبد المطلب أحد العشرة المبشرة بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى، مات سنة ٣٦هـ ولهُ ٦٧ سنة. أبن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة، مكتبة مصر، القاهرة، ب.ت ٧٢١/١ .

(٢) رواه البيهقي، المصدر السابق، ١٤٨/٨، رقم الحديث ١٦٩٧٩، باب الأئمة من قريش .

(٣) سميت سورة يونس بالسابعة استناداً إلى السور السبع الطوال في القرآن وهي البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة والأنعام والأعراف ويونس .
منّاع القطان: مباحث في علوم القران، مؤسسة الرسالة، ط٣٥، بيروت، ١٩٩٨م، ص١٣٠.

إنهُ لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية قال: ثم رجع المصريون .

فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم فقالوا: مالك إن لك لأمراً ماشأنك قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عاملهِ بمصر قال: ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمهِ إلى عاملهِ بمصر[1] .

أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا علياً فقالوا: الم ترَ إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وإنَّ الله قد أحل دمهُ قم معنا إليه قال: والله لا أقوم معكم قالوا: فلِمَ كتبت إلينا؟ . قال والله ما كتبت إليكم كتاباً قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم إلى بعض: ألهذا تقاتلون أو لهذا تغضبون فأنطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا: كتبت بكذا وكذا فقال: إنما هما اثنتان .

إنما هما اثنتان: أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني ب لا إله إلا الله ماكتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون إنَّ الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم فقالوا: والله أحلَّ الله دمك ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه فأشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم فما سمع أحداً من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد رجل في نفسهِ فقال: أنشدكم الله هل علمتم إني اشتريت رومة[2] من مالي فجعلت رشائي فيها كوشاء رجل من المسلمين؟ قيل نعم قال: فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟، أنشدكم الله هل علمتم إني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قيل نعم، قال: فهل علمتم إنَّ أحداً من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟.

أنشدكم الله هل سمعتم نبي الله ﷺ يذكر كذا وكذا؟ في شأنهِ عددها قال: ورأيتهُ أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم تأخذ منهم الموعظة وكان الناس تأخذ منهم الموعظة في أول ما يسمعونهُ فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ منهم فقال لأمرأتهِ: أفتحي الباب ووضع المصحف بين يديه وذلك إنهُ رأى من

(١) هو أبو يحيى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي، العامري، صحابي، أخو الخليفة الثالث عثمان بن عفان من الرضاعة، ولّاه عمر بن الخطاب الصعيد ومن ثم ضم إليه عثمان ولاية مصر كلها، قائد عسكري، فاتح أفريقيا وهازم الروم في ذات الصواري وكان على ميمنة الجيش الذي فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص، ولهُ مواقف محمودة في الفتوحات، مات سنة ٥٩هـ .أبن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، مكتبة مصر، القاهرة، ٤٢٦/٢ .

(٢) بئر رومة تقع في عقيق المدينة وكانت في الاصل ليهودي فأشتراها عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وجعلها للمسلمين وقفاً. وقال ﷺ في حقهِ (من حفر بئر رومة وفي رواية من اشتراه ف لهُ الجنة). ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ص١٩٢. البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) صحيح البخاري، تح: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار أبن كثير، بيروت، ١٩٨٧م، ٣ /١٠٢ .

الليل إنَّ نبي الله ﷺ يقول لهُ: (أفطر عندنا الليلة) فدخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركهُ ثم دخل عليه آخر فقال: بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه قال: فأهوى له بالسيف فأتقاه بيدهِ فقطعها ولم يبنها أم أبانها؟ قال عثمان: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل[١] وفي غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجيبي[٢]فضرب مشقصاً فنضح الدم على هذهِ الآية: (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) [٣]

قال: وإنها في المصحف ماحكت قال: وأخذت بنت الفرافصة[٤] في حديث سعيد رحليها ووضعتهُ في حجرها وذلك قبل أن يقتل فلما قتلت فاجت عليه قال بعضهم: (قاتلها الله ما أعظم عجيزتها فعلمت إنَّ أعداء الله لا يريدوا إلا الدنيا)[٥]

خامساً: أعمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الإدارية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْخِلاَفَةَ فَرَضَ الْفَرَائِضَ[٦] وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ[٧]

(١) المفصل: ويقصد به القرآن الكريم الذي يقضي بين الحق والباطل. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، كتاب العين، تح: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، ط ١، انتشارات أسوه، طهران ١٤١٤هـ، ١٣٩٩/٣ .

(٢) التجيبي: هو كنانة بن بشر التجيبي ومن السبأية في مصر وأحد الأمراء الأربعة الذين دخلوا المدينة وأقحم الدار على عثمان (رضي الله عنهُ) وبيده شُعلة من نار تنضح بالنفط وعند وصول عثمان ضربهُ بنصلٍ طويل عريض فأنتضح الدم على آية (فسيكفيكهم الله)، وقطع يد نائلة زوجة عثمان وأتكأ بالسيف على صدر عثمان وقتلهُ .

الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تأريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م، ٦٧٥/٢، أبن العربي: أبو بكر محمد بن عبد الله، (ت ٥٤٣هـ)، العواصم من القواصم، تح: محب الدين الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٨٠ .

(٣) سورة البقرة / الآية (١٣٧) ونصها: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البَقَرَة: ١٣٧] .

(٤) نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص زوج الخليفة الثالث عثمان بن عفان، أسلمت بعد أن أسلم أخوها ضب، كانت شاعرة وخطيبة وشجاعة ومن أصحاب الرأي، أنجبت لهُ أولاداً ومريم الصغرى، شهدت مقتل عثمان بن عفان ودافعت عنهُ، روت نائلة عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) وروى عنها النعمان بن بشير وبنت وكيع .

الطبري: محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ)، تأريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م، ٦٧٦/٢ .

(٥) رواه أبن حبّان، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، صحيح أبن حبّان بترتيب أبن بلبان، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ٣٧٥/١٥، رقم الحديث ٦٩١٩ .

(٦) الفرض ما أوجبه الله تعالى، سُمي بذلك لأن لهُ معالم وحدود، وقولهِ تعالى: لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً) الرازي محمد بن أبي بكر (ت٦٦٠هـ)، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٢٧٢ .

(٧) الديوان مجتمع الصحف، والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية وأول من وضعهُ عمر بن الخطاب (رضي الله عنهُ) .

وفي سبب تسميتهِ ديواناً وجهان :

وَعَرَّفَ الْعُرَفَاءَ[١] وَعَرِّفْنِي عَلَى أَصْحَابِي.[٢]

سادساً:من وصايا وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

حدثنا بن عليه عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال خطب عمر الخطاب فقال ألا إني والله ما أبحث إليكم عمالاً ليضربوا أبشاركم[٣] ولا يأخذوا أموالكم ولكن أبعثهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل بهِ سوى ذلك فليرفعهُ إليَّ فو الذي نفسي بيدهِ لأقصنهُ منهُ فوثب عمرو بن العاص[٤] فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت إن كان رجل من المسلمين على رعبتهِ فأدب بعض رعيتهِ إنك لمقصهُ منهُ قال أي والذي نفس عمر بيدهِ لأقصنهُ منهُ أنا لا أقصهُ منهُ وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسهِ ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم من حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض[٥] فتضيعوهم[٦] .

سابعاً: وصايا النبي ﷺ إلى الأمراء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو الجيري أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا المستمر بن الريان حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لكل غادرٍ لواء يوم القيامة يُرفع لهُ بقدر غدرتهِ ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامةٍ[٧] .

أحدهما: إنَّ إمبراطور الفرس كسرى دخل ذات يوم على كتاب ديوانه، فرآهم يحسبون مع أنفسهم فقال: ديوانه (أي مجانين في اللغة الفارسية) .

والثاني: أسم الديوان أسم فارسي ويعني (الشياطين) .

الفيروز أبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٥٧٩ .

(١) العرفاء، العريف: القيم بأمر قوم عرف عليهم، أو النقيب وهو دون الرئيس وجمع عريف عرفاء .الفيروز أبادي، المصدر السابق، ص ١٠٧٨ . من أوليات الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): هو أول من سُمي أمير المؤمنين وأول من كتب التأريخ من الهجرة وكان ذلك بمشورة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وأول من أتخذ بيت المال وأول من أتخذ الديوان وأول من أستقضى القضاة في الأمصار وأول من عاقب على الهجاء وأول من سن قيام شهر رمضان وأول من عس بالليل .

الدهلوي: عبد الحق بن سيف الدين (ت١٠٥هـ)، إكمال أسماء رجال مشكاة المصابيح، تح: مجيد حميد أحمد الآلوسي .دار سعد الدين، دمشق، ٢٠٠٧م، ص ٩٧ .

(٢) رواه البيهقي، المصدر السابق، ٦ /٢٦٠، رقم الحديث ١٣٤٢٧، أبن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ) .

(٣) الأبشار: جمع البشرة أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان وقال الجوهري أي الخلق .الفراهيدي، المصدر السابق، ١٦٤/١ .

(٤) صحابي جليل، أسلم سنة ٨هـ، أستعملهُ النبي ﷺ على سرية نحو الشام، وهو فاتح مصر وكان والياً عليها حتى مات سنة ٤٢هـ. خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، الطبقات، تح: أكرم ضياء العربي، ط٢، دار طيبة، الرياض (١٤٠٢ هـ)، ١ / ٢٥ .

(٥) الغياض: الشجر الملتف .

(٦) رواه البيهقي، المصدر السابق، ٩ / ٢٩، رقم الحديث ١٨٣٠٥، السند رقم ٢٧٣ .

(٧) أبن أبي شيبة: عبد الله بن محمد، المصنف في الأحاديث والآثار (ت ٢٣٥هـ)، تح: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ٧ / ٦٩٣. رواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة. مسلم: أبو حسين (ت ٢٦١هـ)، الصحيح، دار صادر، بيروت، و. ت، ص٦٦٨ .

ثامناً: مناقب طلحة بن عبيد الله القرشي.

حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبد الله الأودي قالا حدثنا وكيع حدثنا الصنت الأزدي حدثنا أبو نضرة عن جابر إنَّ طلحة[١] مر على النبي ﷺ فقال: (شهيد يمشي على وجه الأرض)، وفي لفظٍ آخر من سرهُ أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله [٢] .

تاسعا: بيعة الزبير

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرَةَ: أَنَّ رَبِيعَةَ كَلَّمَت طَلْحَةَ فِي مَسْجِدِ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَت: كُنَّا فِي نَحْرِ[٣] الْعَدُوِّ حِينَ جَاءَتْنَا بَيْعَتُك هَذَا الرَّجُلَ، ثُمَّ أَنْتَ الآنَ تُقَاتِلُهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، فَقَالَ: إنّي أُدْخِلْت الْحُشَّ[٤] وَوُضِعَ عَلَى عُنُقِي اللُّج، فَقِيلَ: بَايِعْ وَإِلاَّ قَتَلْنَاك، قَالَ: فَبَايَعْت، وَعَرَفْتُ أَنَّهَا بَيْعَةُ ضَلاَلَةٍ. قَالَ التَّيْمِيُّ: وَقَالَ وَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: إنَّ مُنَافِقًا مِنْ مُنَافِقِي أَهْلِ الْعِرَاقِ جَبَلَةَ بْنَ حَكِيمٍ[٥] قَالَ لِلزُّبَيْرِ: فإنَّك قَدْ بَايَعْت، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: إنَّ السَّيْفَ وُضِعَ عَلَى عنقِي فَقِيلَ لِي: بَايِعْ وَإِلاَّ قَتَلْنَاك، قَالَ: فَبَايَعْت.[٦]

عاشراً: في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخباره.

حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال: نا عقبة بن خالد قال شعبة قال: حدثني الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: أبو بكر الصديق (رضي الله عنه): (ألست أحق الناس بها؟[٧] ألست أول من أسلم؟[٨]

---

(١) هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي، أحد العشرة المبشرة بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى، شهد أُحداً وما بعدها من المشاهد، إستشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ . البخاري: محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) التأريخ الكبير، تح: السيد هاشم الزردي، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٢م، ٤ / ٣٤٤ .

(٢) أبن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) السنن، ضبطها : أحمد شمس الدين، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٣٤ .

(٣) النحر الصدر أعلاه، أو موضع القلادة من الصدر والنحر الثغرة في أسفل العنق، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص١٥٨٨ .

(٤) الحش: بفتح الحاء وضمتها البستان، وهو أيضاً المخرج. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة ٢٠٠٨م، ص٨٢ .

(٥) حُكيم بن جبلة بن حصن العبدي من قبيلة قيس، والعبدي نسبةً إلى عبد القيس وكان رجلاً جريئاً، شارك في فرق استكشاف الهند على عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ويُعد رأس من رؤوس الفتنة، مات سنة ٣٦ هـ .أبن عربي، أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري (ت ٥٤٣هـ)، العواصم من القواصم، تح: محب الدين الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٧م، ص٨٢ .

(٦) رواه ابن أبي شيبة، مصنف بن أبي شيبة، ١٩٦/٦، رقم الحديث ٣٠٦٢٧.

(٧) ويقصد بها الخلافة .

(٨) كان أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر الصديق وأظهر إسلامهِ ودعا إلى الله ورسولهِ .
أبن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تح: خيري سعيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ١٥٦/١، الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين (ت ١٠٥٢هـ)، إكمال أسماء رجال مشكاة المصابيح،

ألست صاحب كذا الست صاحب كذا؟[1].

احدى عشر: في مسيرة عائشة وعلي وطلحة والزبير (رضي الله عنهم) .

حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا جرير بن حازم عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن رجل من بني ضيعة قال: لما قدم طلحة والزبير نزلاً في بني طاحية فركبت فرسي فأتيتهما فدخلت عليهما المسجد فقلت إنكما رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ أم رأي رأيتما فأما طلحة فنكس رأسهُ فلم يتكلم وأما الزبير فقال حدثنا إن هاهنا دراهم كثيرة فجئنا نأخذ منهم .

* * *

تح: مجيد حميد الآلوسي، دار سعد الدين، ط١، دمشق، ٢٠٠٧م، ص٧٤ .

(١) الترمذي، المصدر السابق، ٢٦٥/١٣، رقم الحديث ٤٠٢٩ .

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم.

١. أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مسند الامام أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

٢. البخاري، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر، د. ت.

٣. البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

٤. البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، سنن البيهقي الكبرى، ط١، دائرة المعارف النظامية، الهند (١٣٤٤هـ).

٥. ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م).

٦. ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م)، ١٠٠/٤.

٧. ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٨. ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ) تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، د. ت، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٩. الحميدي، عبد الله بن الزبير(ت٢١٩هـ)، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار السقا، دمشق، (١٩٩٦م).

١٠. خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري(ت٢٤٠هـ)، طبقات خليفة، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر، الرياض(١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

١١. الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين (ت١٠٥٢هـ)، اكمال اسماء رجال مشكاة المصابيح، تحقيق مجيد حميد أحمد الألوسي، دار سعد الدين، دمشق(٢٠٠٧م).

١٢. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

١٣. الرازي، محمد بن أبي بكر(ت٦٦٠هـ)، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، (٢٠٠٨م).

١٤. ابن سعد، محمد بن سعد الزهري (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د. ت.

١٥. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(٢٣٥هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤٠٩هـ).

١٦. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع(ت٤٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د. ت.

١٧. الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، تأريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت (٢٠١٢م).

١٨. ابن عدي، عبد الله بن عدي(ت٣٦٥هـ)، الكامل في الضعفاء، تحقيق محيي المختار غزاوي، دار الفكر، بيروت (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

١٩. ابن العربي، محمد بن عبد الله(ت٥٤٣هـ)، العواصم من القواصم، تحقيق محب الدين الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت(٢٠٠٧م).

٢٠. العقيلي، محمد بن عمر(ت٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق عبد المعطي امين، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

٢١. الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ)، العين، تحقيق مهدي المخزومي، ط١، طهران (١٤١٤هـ).

٢٢. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ)،القاموس المحيط، تحقيق انس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة(٢٠٠٨م).

٢٣. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

٢٤. القلقشندي، أبو العباس، أحمد بن علي(ت٨٢١هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: ابراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت(١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٢٥. ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٢٦. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ)،

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧. المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

٢٨. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت.

٢٩. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله(ت٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، ط٤، بيروت، (١٤٠٥هـ).

٣٠. ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق خيري سعد، دار التوقيفية للتراث، القاهرة (٢٠١٣م).

ثانياً: المراجع

٣١. محمد الخضري بك (ت١٣٤٥هـ)، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة الأموية، تحقيق عبدة علي كوشك، ط١، دار الفيحاء (٢٠٠٨م).

٣٢. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت ، (١٩٩٨م).

* * *